[37] المخدرات في خدورهن، قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه، فخرجت فاطمة وعلي عليه السلام يديها، ثم قالت: معاشر الناس إن الله عزوجل اختارني من خلقه وفضلني على المختارات ممن كن قبلي (1)، وقد اختار الله آسية بنت مزاحم، وإنها (2) عبدت الله سرا في موضع لا يجب (3) أن يعبد الله فيها إلا اضطرارا، وأن مريم بنت عمران اختارها الله حيث يسر عليها ولادة عيسى، فهزت الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا، وأن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين، لاني ولدت في بيته العتيق، وبقيت فيه ثلاثة أيام، آكل من ثمار الجنة وأرواقها (4)، فلما أردت أن أخرج و ولدي على يدي هتف بي هاتف وقال: يا فاطمة سميه عليا فأنا العلي الاعلى، وإني خلقته من قدرتي، وعز جلالي (5) وقسط عدلي، واشتققت اسمه من اسمي، وأدبته بأدبي وفوضت إليه أمري، ووقفته على غامض علمي، وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي، ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها، ويعظمني ويمجدني ويهللني، وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي، ووصيه، فطوبى لمن أحبه ونصره، و الويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه. قال: فلما رآه أبو طالب سر وقال علي عليه السلام: السلام عليك يا أبه ورحمة الله وبركاته، ثم قال: دخل (6) رسول الله صلى الله عليه واله فلما دخل اهتز له أمير المؤمنين عليه السلام وضحك في وجهه وقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، قال: ثم تنحنح بإذن الله تعالى وقال: (بسم الله الرحمن الرحيم * قد أفلح المؤمنون * الذينهم في صلاتهم خاشعون) إلى آخر الآيات فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد أفلحوا بك، وقرأ تمام الآيات إلى قوله: (أولئك هم الوارثون *

_____ (1) في المصدر: ممن مضى قبلى. (2) في المصدر: فانها. (3) في المصدر: وفى (ح): لا يحب وقد مضى نظيره في ص: 9. (4) في (ك) واوراقها وهو مصحف وقد مضى في ص: 9 (5) في المصدر: وعزة جلالى. (6) في المصدر: قال: ثم دخل. _____